فالذين كفروا هم المكيدون المغلوبون المهلكون فحفظه الله منهم
ثم اهلكهم ببدر ام لهم اله غير الله سبحان الله عما يشركون
به من الالهة والاستفهام بام في مواضعها للتقبيح والتوبيخ
وان يروا كسفا بعضا من السما ساقطا عليهم كما قالوا
فاسقط علينا كسفا من السما تعذيبا لهم يقولوا هذا سحاب
مركوم متراكب نرتوا به ولا يومنوا فذرهم حتى يلاقوا يومهم
الذي فيه يصعقون يموتون يوم لا يغني بدل من يومهم
عنهم كيدهم شيا ولا هم ينصرون يمنعون من العذاب في الاخرة
وان للذين ظلموا بكفرهم عذابا دون ذلك اي في الدنيا
قبل موتهم فعذبوا بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل
يوم بدر ولكن اكثرهم لا يعلمون ان العذاب ينزل بهم
واصبر لحكم ربك بامهالهم ولا يضيق صدرك فانك باعيننا
بمراى منا نراك ونحفظك وسبح ملتبسا بحمد ربك اي
قل سبحان الله وبحمده حين تقوم من منامك او من مجلسك
ومن الليل فسبحه حقيقة ايضا وادبار النجوم مصدر اي
عقب غروبها سبحه ايضا او صل في اول العشائين وفي الثاني
ركعتين الفجر وقبل الصبح سورة النجم مكية ثنتان
وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم
والنجم الثريا اذا هوى غاب ما ضل صاحبكم محمد عن
طريق الهداية وما غوى ما لابس الغي وهو جهل من اعتقاد
فاسد وما ينطق بما ياتيكم به عن الهوى هوى نفسه ان ما
هو الا وحي يوحى اليه علمه اياه ملك شديد القوى ذو مرة
قوة وشدة او منظر حسن اي جبريل عليه السلام فاستوى
استقر وهو بالافق الاعلى افق الشمس اي عند مطلعها على
صورته التي خلق عليها فراه النبي صلى الله عليه وسلم وكان

بحرا قد سد الافق الى المغرب فخر مغشيا عليه وكان قد ١٤١
ساله ان يريه نفسه على صورته التي خلق عليها فواعده
بحرا فنزل جبريل عليه السلام في صورة الادميين ثم
دنى قرب منه فتدلى زاد في القرب فكان منه قاب
قدر قوسين او ادنى من ذلك حتى افاق وسكن روعه
فاوحى تعالى الى عبده جبريل ما اوحى جبريل الى النبي ولم يذكر
الموحى تفخيما لشانه ما كذب بالتخفيف والتشديد الفؤاد
فؤاد النبي ما راى ببصره من صورة جبريل افتمارونه
تجادلونه وتغلبونه على ما يرى خطاب للمشركين المنكرين
روية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ولقد راه على صورته
نزلة مرة اخرى عند سدرة المنتهى لما اسري به في
السموات وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يجاوزها
احد من الملائكة وغيرهم عندها جنة الماوى تاوي
اليها الملائكة وارواح الشهدا والمتقين اذ حين يغشى
السدرة ما يغشى من طير وغيره واذ معمولة لراه ما زاغ ع
البصر من النبي وما طغى اي ما مال البصر عن مرئيه
المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة لقد راى فيها من ايات
ربه الكبرى اي العظام اي بعضها فراى من عجائب
الملكوت رفرفا خضرا سد افق السما وجبريل له ستماية
جناح افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة اللتين
قبلها الاخرى صفة ذم للثالثة وهي اصنام من
حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون انها تشفع
عند الله ومفعول ارايتم الاول اللات وما عطف عليها
والثاني محذوف والمعنى اخبروني الهذه الاصنام قدرة
على شي ما فتعبدونها دون الله القادر على ما تقدم

Copyright © King Saud University